

تصورات المراهقين المتمدرسين لظاهرة شغب الملاعب وأسبابها:

دراسة ميدانية بثانوية عبد الرحمان الديسي ببوسعادة

Perceptions of Stadium Hooliganism and Its Underlying Causes Among Secondary School Adolescents: A Field Study at Abdelrahman El-Dissi Secondary School, Bousaada, Algeria

تاريخ النشر: 2026/06/12

تاريخ القبول: 2026/05/30

تاريخ الإرسال: 2026/01/21

حيدر جوهرة¹

¹ جامعة بسكرة ، الجزائر ، EMAIL : haider.djaouhra@univ-biskra.dz

الملخص :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى انتشار ظاهرة الشغب الرياضي في الملاعب، والكشف عن أهم العوامل المسببة لها من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية. إذ اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، وتم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، وطُبقت على عينة من تلاميذ ثانوية عبد الرحمن الديسي ببوسعادة.

أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نظرة أفراد العينة للعنف داخل الملاعب تبعاً لمتغير السن (17 سنة فأكثر)، مما يشير إلى اتفاقهم على رؤية موحدة لهذه الظاهرة، أن الجمهور هو المتسبب الأول في الشغب حيث أرجعت (بنسبة 45%) من المبحوثين إشعال فتيل الشغب إلى تصرفات الجمهور، أما قرارات الحكام: جاءت في المرتبة الثانية كعامل مؤثر في الشغب بنسبة 26% حسب إجابات العينة. إضافة إلى عوامل أمنية واجتماعية فقد أشار المبحوثون إلى دور قلة الأمن، إضافة إلى انتشار تعاطي وترويج المخدرات داخل الملاعب كأسباب رئيسية لأعمال الشغب والفوضى.

الكلمات المفتاحية : الشغب الرياضي - الملاعب - الجمهور الرياضي - المراهقين - عنف

المؤلف المرسل: حيدر جوهرة ، الإيميل: haider.djaouhra@univ-biskra.dz

Abstract:

The present study aimed to examine the prevalence of sports hooliganism in stadiums and to identify the principal factors contributing to this phenomenon from the perspective of secondary school students. The study adopted a descriptive research design, and a questionnaire was employed as the primary instrument for data collection. The research was conducted on a sample of students from *Abdelrahman El-Dissi Secondary School* in Bousaada, Algeria.

The findings revealed no statistically significant differences in the respondents' perceptions of violence in sports stadiums according to the age variable (17 years and above), indicating a shared and consistent view of this phenomenon among the participants. Furthermore, spectators were identified as the primary instigators of sports hooliganism, with 45% of respondents attributing the outbreak of disorder and violence to crowd behavior. Referees' decisions ranked second among the factors contributing to hooliganism, accounting for 26% of the responses. In addition, security-related and social factors were highlighted as significant contributors to stadium violence. Respondents emphasized inadequate security measures, as well as the spread of drug use and trafficking within stadium environments, as major causes of disorder, violence, and chaotic behavior.

Keywords: Sports hooliganism; Stadiums; Sports spectators; Adolescents; Spectator violence.

مقدمة :

شهدت الملاعب الرياضية خلال السنوات الأخيرة تزايداً ملحوظاً في مظاهر العنف والشغب الرياضي، خاصة في منافسات كرة القدم، الأمر الذي جعل هذه الظاهرة تحظى باهتمام الباحثين في مجالات علم النفس الرياضي، وعلم الاجتماع، وعلوم التربية. ولم يعد شغب الملاعب مجرد سلوك فردي معزول، بل أصبح ظاهرة اجتماعية معقدة تتداخل فيها عوامل نفسية واجتماعية وثقافية وتنظيمية.



وتُعد فئة المراهقين من أكثر الفئات العمرية تأثرًا بهذه الظاهرة بحكم خصائص المرحلة النمائية التي تنسم بالاندفاع والانفعال والرغبة في إثبات الذات والانتماء الجماعي، مما يجعل بعضهم أكثر قابلية للتأثر بسلوك الجماهير داخل الملاعب.

وفي الجزائر، عرفت الملاعب الرياضية خلال السنوات الأخيرة العديد من مظاهر الشغب والعنف التي خلفت خسائر بشرية ومادية معتبرة، وهو ما يبرز أهمية دراسة هذه الظاهرة والكشف عن أسبابها من وجهة نظر فئة المراهقين المتمدرسين باعتبارهم من أكثر الفئات ارتباطًا بالمحيط الرياضي والجماهيري.

ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على تصورات المراهقين المتمدرسين لظاهرة شغب الملاعب، والكشف عن أهم العوامل المسببة لها من وجهة نظرهم.

1- الجانب النظري:

1-1- إشكالية الدراسة:

إنّ كرة القدم من أشهر الرياضات العالمية ، ولغتها يتقنها ويفهمها أغلب سكان المعمورة، وأحداثها مؤثرة جدا في وجدان الجمهور الذي مارسها. يعشقها الصغير والكبير، الغني والفقير ، وأصبحت لها مكانة عالية في حياة الملايين من البشر، ومن مختلف الأجناس و الأنواع ، من الرجال والنساء، يتركون مصالحهم ويتابعون أحداثها بكل اهتمام ، بل و ينتقلون آلاف الأميال لمناسبة فريقيهم المحبوب، حتى أصبح الانتصار لفريق على خصمه يُحتفل به كيوم استقلال الوطن. إنّ هذا الشغف المتزايد بها جعل منها سلعة تروج بين الأوطان، غالية الثمن، رخيصة الضحايا، تُستعمل فيها أنواع من أسلحة خاصة ، عنوانها العنف في الملاعب.

وتعد ظاهرة الشغب في الملاعب الجزائرية ظاهرة قديمة لكنها متجددة. فحادثة الاعتداء على لاعب شبيبة القبائل إيبوسي في ملعب تيزي وزو، بمقدوفه أصابته في رأسه ليست الأولى من نوعها، بل هناك حوادث سابقة على غرار الاعتداء بال سلاح الأبيض الذي تعرض له اللاعب الدولي السابق عبد

القادر العيفاوي وقبله مدرب فريق جمعية وهران الذي تلقى طعنة خنجر، فضلا عن حوادث أخرى راح ضحيتها المناصبون داخل الملاعب وخارجها، فخلال السنوات الخمس الأخيرة أحصت الشرطة الجزائرية وفاة سبعة مناصرين وجرح 2717 من بينهم 1589 شرطيا، إلى جانب خسائر مادية معتبرة تتمثل في تحطيم 557 سيارة، منها 270 تابعة للشرطة مع تخريب العديد من المرافق العمومية (1). ترتبط ظاهرة الشغب في ملاعب كرة القدم بمشكلة تعصب الأنصار وإن التعصب في الرياضة هو مرض الكراهية العمياء للمنافس في نفس الوقت ومرض الحب الأعلى للفريق المتعصب وهي حالة يغلب فيها الانفعال على العقل فيعبي البصيرة حتى أن الحقائق الدامغة تعجز عن زلزلة ما يتمسك بها لمتعصب فردا أو جماعة، حيث يؤدي تعصب الأنصار إلى كثير من الحوادث والوقائع لذا يعتبر مشكل تعصب الأنصار والجماهير الرياضية من أهم الأسباب المؤدية إلى ظاهرة العنف في الملاعب (2).

وتظهر هذه الأعراض خاصة عند المراهق حيث يلاحظ عليهم التمرد والثورة ضد مصادر السلطة الثلاث الأسرة، المجتمع، المدرسة لأنه حسب اعتقاد المراهق أن المدرسة هي امتداد للأسرة التي تحد من حريته لذلك يثور على كل ما يحيط به، للتعبير عن ما يختلج في نفسه من شحنات انفعالية، حيث تترجم هذه الانفعالات في شكل سلوكيات عنيفة تجعله يضر نفسه والآخرين، كون هذه الأعراض تظهر في صورة أولية ثم تتحول إلى سلوك عنيف مضاد للسلوك الاجتماعي (3). " فبيئة ملاعب كرة القدم تُعد مسرحاً تتجلى فيه سيكولوجية المراهق بكل تعقيداتها؛ ففي ظل السعي لإثبات الذات والتحرر من قيود السلطة (الأسرة والمدرسة)، يجد المراهق في المدرجات فضاءً لتفريغ شحناته الانفعالية. وهنا يتحول 'الحب الأعلى' للنادي من مجرد تشجيع رياضي إلى حالة من التمرد على القوانين والمعايير الاجتماعية، حيث يتماهى المراهق مع الجماعة ليحول انفعالاته المكبوتة إلى سلوكيات عنيفة مضادة للمجتمع، يرى فيها وسيلة للتعبير عن ثورته الداخلية."

و"تبلور مشكلة الدراسة في محاولة الكشف عن طبيعة تصورات المراهقين لظاهرة شغب الملاعب، باعتبارهم الشريحة الأكثر تأثراً وانخراطاً في السلوكيات العنيفة الناتجة عن التعصب الرياضي. وتنبع الحاجة لهذا البحث من كون المراهقة مرحلة تتسم بالتمرد على السلطة (الأسرة،

المدرسة، المجتمع)، مما يجعل من مدرجات الملاعب متنفساً لتفريغ الشحنات الانفعالية بطرق قد تخرج عن الضوابط الاجتماعية. وتسعى الدراسة لتحديد ما إذا كانت هذه النظرة تختلف باختلاف الفئة العمرية للمراهق، وتحديد الأسباب الجوهرية للظاهرة من وجهة نظرهم."

من خلال الاجابة على التساؤلات التالية :

- ما مستوى إدراك المراهقين المتمدرسين لظاهرة شغب الملاعب؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات المراهقين لظاهرة شغب الملاعب تبعاً لمتغير السن؟
- ما أهم أسباب شغب الملاعب من وجهة نظر المراهقين المتمدرسين؟
- ❖ فرضيات الدراسة:
- يتميز المراهقون المتمدرسون بمستوى مرتفع من الإدراك بخطورة ظاهرة شغب الملاعب.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات المراهقين لظاهرة شغب الملاعب تبعاً لمتغير السن.
- يُعد الجمهور الرياضي العامل الأكثر تأثيراً في انتشار ظاهرة شغب الملاعب من وجهة نظر المراهقين.

2-1 أهداف الدراسة :

1. التعرف على مستوى إدراك المراهقين المتمدرسين لظاهرة شغب الملاعب.
2. الكشف عن الفروق في تصورات المراهقين لظاهرة شغب الملاعب تبعاً لمتغير السن.
3. تحديد أهم الأسباب المؤدية إلى شغب الملاعب من وجهة نظر المراهقين.
4. المساهمة في تقديم معطيات علمية تساعد على الحد من ظاهرة الشغب الرياضي.

3-1 أهمية الدراسة :



تكمن أهمية الدراسة الحالية في تناولها لظاهرة اجتماعية ورياضية متزايدة الانتشار داخل الملاعب، خاصة لدى فئة المراهقين، كما تسهم في فهم العوامل المرتبطة بالشغب الرياضي، وتقديم معطيات يمكن أن تستفيد منها المؤسسات التربوية والرياضية والأمنية في وضع برامج وقائية وتوعوية للحد من هذه الظاهرة.

4-1 مصطلحات الدراسة :

❖ **الشغب الرياضي:** ويشير إلى الأعمال الفعلية التي ارتكبت في رياضات تتطلب الاحتكاك الجسدي مثل كرة القدم الأميركية والهوكي على الجليد، لعبة الركبي، كرة القدم، لكروس، والملاكمة والفنون القتالية المختلطة، والمصارعة، وكرة الماء، وذلك بما يفوق المستويات العادية للاتصال المتوقع خلال لعب هذه الرياضة أو قد يكون العنف لفظيا وذلك بسبب أو شتم الآخرين خلال المباراة.

وهو أيضا الاستخدام غير المشروع أو غير القانوني للقوة بمختلف أنواعها في المجال الرياضي، سواء صدر من اللاعبين أو المتفرجين أو غيرهم من الإداريين والمسؤولين عن الرياضة. 4
يمكن أن أعمال العنف هذه تشمل محاولات متعمدة لإصابة لاعب من قبل لاعب أو مدرب آخر، ولكن يمكن أن تشمل أيضا تهديدات بالإيذاء الجسدي أو الأذى الجسدي الفعلي المستمر من قبل اللاعبين أو المدربين الذين يمارسون العنف الرياضي.

❖ **التعريف الإجرائي لظاهرة الشغب في الملاعب :** الشغب هو سلوك منافي للأخلاق الرياضية، وتصرفات غير لائقة، وأعمال عدوانية يقوم بها أحد عناصر لعبة رياضية ما قد يكون هذا العنصر الجمهور أو اللاعبين وقد يكون مصدرة إدارة فريق أو الحكام حسب ما يراه تلاميذ المرحلة الثانوية.

❖ **تعريف المراهقة :** يقول الدكتور محمد الزعبلوي المراهقة هي: المرحلة النمائية الثالثة التي يمر بها الإنسان في حياته من الطفولة إلى الشيخوخة، وهي تتوسط بين الصبا والشباب، وتتميز بالنمو السريع في جميع اتجاهات النمو البدني والنفسي والعقلي والاجتماعي يبدون توجهاتهم واراهاهم حول عوامل الشغب في الملاعب. 5

❖ التعريف الإجرائي : هم الطلاب الذين يدرسون بالسنة الثالثة ثانوي في مرحلة المراهقة ، وهي تتوسط بين الصبا و الشباب ، وتتميز بالنمو السريع في جميع اتجاهات النمو البدني والنفسي والعقلي والاجتماعي يبدون توجهاتهم واراتهم حول عوامل الشغب في الملاعب .

1-5 أنواع الشغب الرياضي: للشغب في الملاعب الرياضية صورا عديدة تختلف باختلاف جسامته الأذى وخطورته.وكان ارتكابه، سواء تعلق الأمر قبل المنافسة الرياضية أو خلالها أو بعده

أ- الشغب اللفظي: إن الجمهور الرياضي يشمل كل العبارات الجارحة و المخلة بالحياء و الأخلاق العامة كما يستعمله أيضا اللاعبون و المؤطرون و الحكام و رؤساء الأندية. حتى أصبحنا لا نميز بين العادي و المسؤول فكلاهما سيان في استعمال العنف اللفظي و الكلمات النابية إضافة إلى خرجات إعلامية و الكتابات على الجدران أو عبر مختلف الوسائل المتاحة على الانترنت اللافئات التي تمس بسمعة الأندية و تهدد الأمن و النظام العاميين ، في حق اللاعبين و الأندية و المدينة حتى أو البلد.

-العنف بالأقوال : هو الألفاظ والعبارات الجارحة التي يستخدمها الجمهور والأنصار وممارسي النشاط الرياضي -اللاعبين -و مؤطريه، سواء كانوا حكاما أو مدربين ورؤساء الأندية.

إضافة إلى الكتابات التي تتضمن التصريحات والشعارات التي ترفع بمناسبة المواعيد الرياضية، ولا يتوقف الأمر عند اعتبارها مساسا بسمعة الناديين، بل يتعدى ذلك إلى اعتبارها مساسا بالنظام والأمن العموميين.

في هذا الإطار عمد قانون العقوبات الجزائري على تجريم الأقوال التي تتضمن الدعوة إلى التجمهر غير المرخص به مسلحا أو غير مسلح، والتحريض المباشر عليه عن طريق الخطب الداعية إليه، أو المحرضة عليه.

العنف بالكتابة يظهر باستعمال الكتابة كأسلوب لممارسة العنف من خلال العبارات التي تتضمنها اللافتات التي ترفع بمناسبة المواعيد الرياضية والرسومات والعبارات التي تكتب على الجدران والإعلانات التي توزع على العامة أو تعلق بالمناسبة، بحيث تتضمن سبا أو قذفا.5

ب-الشغب الرمزي: تتضمن اللافتات المرفوعة داخل الملاعب أو على الجدران في المؤسسات العمومية، المدارس و الأماكن العامة و الرسومات و الإعلانات الموزعة على العامة و التي تتضمن كل أنواع القرف و السب و الشتم و التشهير و الإساءة.

ج-الاعتداءات الجسدية: الضرب و الجرح و الركل و الرفس باستعمال العصا و قارورات الماء و الأسلحة البيضاء و غيرها ضد اللاعبين و المشجعين و الحكام و المسؤولين أو عشوائية حتى خصوصا الشباب الذين يأتون إلى الملاعب و هم متناولين المهلوسات و مخدرات تفقدتهم الوعي و الصواب .

د-التخريب و الاعتداء على الممتلكات: لا تكاد تخلوا أية مباراة أو لقاء رياضي من تخريب للكراسي و المنشآت و الحافلات و السيارات الخاصة و واجهات الجدران و الحدائق و المحطات الطرقية أو السككية... من العنف و من التخريب و التدمير. و من شلل الأنشطة ففي غالب الأحيان خصوصا في الأحياء و الأماكن القريبة من الملعب، و إضرار النار العمدي في الملاعب و الحافلات و حاويات القمامات (...) وفي المباني ووسائل النقل من اجل شل نشاطاتها ،ونظرا لخطورة هاته الأفعال وجسامة الأضرار الناجمة عنها، قام المشرع بتجريمها وتشديد العقوبة على مرتكبيها.6

2- الجانب الميداني

2-1- حدود الدراسة:

2-1-1-المكانية: كانت المعاينة في ثانوية عبد الرحمان الديسي ببوسعادة ولاية المسيلة.

2-1-2-الزمانية : أجريت الدراسة خلال سنة 2025.

2-1-3-البشرية: تم توزيع استبيان الدراسة على بعض الذكور من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

2-2- منهج الدراسة: هو المنهج لوصفي بأسلوب المقارنة بين متغيراتها المذكورة آنفا.

2-3-أدوات الدراسة : اعتمدت الدراسة الحالية على استبيان من إعداد الباحثين، وللتحقق من كفاءته العلمية تم إخضاعه للاختبارات السيكمومترية التالية باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, V.20): كالتالي:

2-3-1-صدق المحكمين: عرض الاستبيان على 9 محكمين، 8منهم بالموافقة، واحد الغي و واحد عدّل في بعض العبارات وبذلك كانت قيمة هذا الصدق $9/8$ أي موفقة، وبذلك فالاستبيان صادق بقوة

2-3-2-الثبات : الثبات (Reliability): تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام طريقة التجزئة النصفية (Split-Half Method)، وهي طريقة ملائمة لضمان الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان. طُبقت الأداة على عينة استطلاعية قوامها (12) تلميذاً من خارج عينة الدراسة الأساسية.

وبعد تطبيق معامل ارتباط "سبيرمان - براون" (Spearman-Brown) للتصحيح، بلغت قيمة معامل الثبات الإجمالي (0.86). وهي قيمة مرتفعة ومقبولة تربوياً، وتؤكد أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الاستقرار والاتساق، مما يسمح بالاعتماد عليها في تعميم النتائج.

وبناء عليه وُزعت الاستبيانات (ورقياً) أثناء الحصص الدراسية .

2-4-خصائص عينة الدراسة تلاميذ السنة الثالثة نهائي- المراهقين :

جدول رقم: 01 يبين خصائص عينة الدراسة

المتغير	السّن			الحكام	اللاعبون	الجمهور	المدرّبون	قوانين اللعبة	أسباب أخرى
	17 سنة	18 سنة	أكبر من 18 سنة						
العدد	45	25	30	26	09	49	01	05	10
المجموع	100			100					

5-2- درجات عينة الدراسة تلاميذ السنة الثالثة نهائي-المراهقين:-

جدول رقم: 02 يبين الدرجات الخام والسّن وسبب العنف في الملاعب حسب نظرة العينة المستهدفة

ن	د	س	ب	ن	د	س	ب	ن	د	س	ب	ن	د	س	ب
1	0	1	3	6	4	1	1	51	2	2	3	7	2	3	3
3	3	3	3	6	3	2	2	3	3	3	3	3	3	3	3

3	3	2	7	3	2	2	52	1	1	2	2	3	1	2	2
3	3	2	7	6	2	2	53	4	1	2	2	3	1	2	3
3	3	2	7	2	2	2	54	3	1	2	2	2	1	2	4
3	3	2	8	5	2	2	55	3	1	2	3	2	1	2	5
3	3	1	8	3	2	2	56	1	1	2	3	3	1	2	6
3	3	1	8	3	2	2	57	5	1	1	3	3	1	2	7
1	3	1	8	3	2	2	58	1	1	2	3	3	1	2	8
3	3	2	8	3	2	1	59	3	1	2	3	3	1	2	9
1	3	2	8	2	2	2	60	5	1	1	3	1	1	2	10

1	3	2	8	3	2	2	4	61	1	1	1	3	1	1	2	1
3	3	2	8	3	2	2	4	62	2	1	1	3	3	1	2	1
2	3	2	8	3	2	2	4	63	1	1	9	3	3	1	2	1
3	3	2	8	3	2	2	4	64	1	1	6	3	6	1	2	1
3	3	2	9	1	2	1	6	65	1	1	9	4	3	1	1	1
3	3	2	9	1	2	1	3	66	1	1	9	4	1	6	2	1
6	3	2	9	1	2	6	67	5	1	1	2	4	2	3	1	1
3	3	2	9	3	2	9	68	6	1	1	1	4	3	3	2	1
2	3	2	9	4	2	1	69	1	1	1	2	4	3	1	1	1
1	3	1	9	5	1	1	70	6	1	1	1	4	5	1	2	2

1	3	4	6	2	3	4	71	3	2	1	6	3	1	9	1
3	3	3	7	3	3	2	72	6	2	3	7	1	1	1	2
6	3	3	8	1	3	8	73	3	2	3	8	1	1	0	3
1	3	9	9	3	3	3	74	1	2	2	9	3	1	2	4
3	3	9	0	3	3	1	75	2	2	1	0	3	1	3	5

❖ الترميز:

- (س - السنّ، 1- 17 سنة، 2- 18 سنة، 3 أكبر من 18 سنة).
- (د - الدرجات).
- (ب - سبب العنف، 1 -الحكام، 2- اللاعبين، 3- الجمهور، 4 - المدربين
- 5 - قوانين كرة القدم ، 6 - أسباب أخرى للعنف).

3- المعالجة الإحصائية:

3-1- الفروق في نظرة العينة للعنف في الملاعب مقارنة بالمتوسط الفرضي:

- المتوسط الفرضي هو متوسط قيم الاستبيان
جدول رقم: 03 يبين إحصاء العينة الواحدة

الخطأ.م	الانحراف.م	المتوسط.ح	ن	نظرة العينة للعنف في الملاعب
.519	5.186	19.33	100	

جدول رقم: 04 يبين اختبارنا الفروق لعينة واحدة بين الدرجات الكلية والمتوسط الفرضي

نظرة العينة للعنف في الملاعب	قيمة المتوسط الفرضي = 12			
	مستوى الثقة	فرق المتوسطين	Sig. مستوى الدلالة	درجة.ح
	95 %			اختبار "تا"
	قيم عليا			

	14.135	99	.000	7.330	8.36
--	--------	----	------	-------	------

أ- تحليل نتائج الجدولين 03 و 04:

حسب النتائج المبينة في الجدولين السابقين 03 و 04 يتبين أن قيمة متوسط الحسابي للعينة المستهدفة بلغ 19.33 وهو أعلى من القيمة الفرضية - (وهي متوسط المقياس) - بكثير عن قيمة المتوسط الفرضي، والذي بلغ 12، و بفارق 7.330، كما أنّ قيمة اختبار الفروق بينهما

بلغ: 14.135، في مستوى الدلالة Sig = .000 الأقل تماماً من α بقيمتها 0.05، وهي دالة إحصائية.

يُظهر تحليل البيانات الواردة في الجدولين (03) و(04) استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة (One-Sample T-Test) للكشف عن الفروق بين المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة والمتوسط الفرضي للمقياس. حيث بلغ المتوسط الحسابي للعينة ($M = 19.33$)، بإنحراف معياري قدره [أدرج قيمة الانحراف المعياري هنا]، وهو أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (12) بفارق جوهري قدره (7.33).

وللتحقق من الأهمية الإحصائية لهذا الفارق، تشير النتائج إلى أن قيمة ت المحسوبة بلغت ($t = 14.135$) عند مستوى دلالة إحصائية ($\text{Sig} = .000$)، وهي قيمة أقل تماماً من مستوى الدلالة المعتمد ($\alpha = 0.05$). وتؤكد هذه النتيجة وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطين لصالح متوسط العينة المستهدفة.

ب- تفسير نتائج الجدولين (03) و (04) :

"تُعزى هذه النتيجة والدلالة الإحصائية العالية لصالح متوسط العينة إلى طبيعة التوجهات الفكرية والنفسية لأفراد العينة نحو ظاهرة العنف في الملاعب. إذ يشير الارتفاع الجوهري في

المتوسط الحسابي (19.33) مقارنة بالمتوسط الفرضي إلى وجود وعي جمعي مرتفع وموقف سلبي حاد ينبذ سلوكيات العنف الرياضي ويدينها.

ويُفسر هذا التباين - سيكولوجياً - بوجود خط دفاع قيمي ومعياري لدى أفراد العينة يرفض العنف نظرياً كظاهرة تشوه المنافسة الرياضية، حتى وإن أظهرت الواقعية الميدانية انخراط بعضهم فيه سلوكياً؛ حيث يخضع هذا السلوك الأخير لضغوط جماهيرية أو انفعالات ظرفية مؤقتة داخل المدرجات لا تعبر بالضرورة عن قناعاتهم الفكرية الثابتة المستقرة في هذا المقياس.

2-3- الفروق في نظرة العينة للعنف في الملاعب حسب السن:

جدول 05 يبين قيم الإحصاء الوصفي حسب متغير السن للعينة المدروسة

الحد الأقصى	الحد الأدنى	فاصل (مستوى) الثقة 95%		الخطأ المعياري	انحراف معياري	متوسط حسابي	ن	السن
		قيم دنيا	قيم عليا					
24	1	17.35	20.70	.830	5.570	19.02	45	1
24	6	17.35	21.85	1.091	5.454	19.60	25	2
24	9	17.90	21.23	.813	4.454	19.57	30	3
24	1	18.30	20.36	.519	5.186	19.33	100	Σ

جدول 06 يبين قيم اختبار الفروق "ف" ANOVA لمجموعة واحدة في النظرة للعنف داخل الملاعب حسب متغير السن للعينة المدروسة

Sig مستوى الدلالة	"ف"	متوسط المربعات	د. الحرية	مجموع المربعات	
.868	.142	3.883	2	7.766	بين المجموعات
		27.364	97	2654.344	داخل المجموعات
			99	2662.110	Σ

أ- تحليل نتائج الجدولين: 05 و 06:

تكشف البيانات الواردة في الجدولين (05) و(06) عن نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في نظرة أفراد العينة نحو العنف في الملاعب وفقاً لمتغير السن. ويظهر الإحصاء الوصفي تقارباً كبيراً في المتوسطات الحسابية لجميع الفئات العمرية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للفئة الأولى ($M = 19.02, SD = 5.570, N = 45$)، وللفئة الثانية ($M = 19.60, SD = 5.454, N = 25$)، وللفئة الثالثة ($M = 19.57, SD = 4.454, N = 30$)، ليتحدد المتوسط العام للعينة الإجمالية عند ($M = 19.33, SD = 5.186, N = 100$).

وبناءً على هذا التقارب الرقمي، بلغت قيمة (ف) المحسوبة لتحليل التباين ($F = 0.142$) عند مستوى دلالة إحصائية ($Sig = .868$). وحيث إن قيمة الدلالة المحسوبة أكبر بكثير من مستوى الدلالة المعتمد ($\alpha = 0.05$)، فإن هذه النتيجة تؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعات الثلاث، مما يثبت تجانس استجابات المبحوثين واشتراكهم في النظرة الموجهة نحو الظاهرة بغض النظر عن فئاتهم العمرية.

ب- تفسير نتائج الجدولين: 05 و 06:

"تُعزى النتيجة القاضية بغياب الفروق الإحصائية تبعاً لمتغير السن إلى شمولية الوعي بمخاطر العنف في الملاعب وتحوله إلى قناعة جمعية عابرة للأجيال داخل المجتمع الرياضي؛ فالنبد الفكري للسلوكيات العدوانية لا يتأثر بالنضج العمري أو التجربة الزمنية للمناصر، بل يخضع لثقافة عامة مشتركة وإدانة موحدة تتقاسمها الفئات الشابة والمتقدمة في السن على حد سواء (حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بدقة بين 19.02 و 19.60 وهي قيم مرتفعة تقع في الحدود العليا للمقياس الذي يبلغ حده الأقصى 24).

كما يُفسر هذا التجانس بأن المثيرات والضغوط النفسية والاجتماعية المرتبطة بالتعصب الرياضي داخل المدرجات تؤثر على المشجعين بنسق متقارب، مما جعل الموقف القيمي المبدئي ضد العنف ثابتاً ومستقراً لدى جميع الأعمار دون تميز فئة عن أخرى، وهو ما يعزز دقة وموثوقية الأداة في قياس الظاهرة."

3-3- الفروق في التكرارات لأسباب العنف في الملاعب حسب العينة المستهدفة:

جدول رقم: 07 يبين الإحصاء الوصفي لتكرارات أسباب العنف في الملاعب حسب العينة المدروس

الفروق بين التكرارات	التكرارات الموقعة	التكرارات المشاهدة	الأسباب
9.3	16.7	26	1
-7.7-	16.7	9	2
32.3	16.7	49	3
-15.7-	16.7	1	4
-11.7-	16.7	5	5

6	10	16.7	-6.7-
Σ	100		

1- الحكام ، 2 _ اللاعبين، 3 _ الجمهور ، 4 _ المدربين ، 5 _ القوانين ، 6 _ أسباب أخرى.

جدول رقم:08 يبين اختبار كا² للفروق في التكرارات لأسباب العنف في الملاعب حسب نظرة العينة المدروسة

اختبار كا ²	97.040 ^{a,b}
درجات الحرية	5
مستوى الدلالة	.000

أ- تحليل نتائج الجدولين: 07 و 08: حسب النتائج المبينة في الجدولين السابقين 07 و 08 يتبين أن أكبر تكرار كان لأسباب العنف في الملاعب هو الجمهور، يليه سبب قرارات الحكام، وذلك دائماً حسب نظرة العينة.

كما تظهر قيمة اختبار الفروق للتكرارات "كا²"، في مستوى الدلالة Sig=.000 الأقل من α بقيمتها 0.05، وهي دالة إحصائية.

ب- تفسير نتائج الجدولين: 07 و 08:

تُعزى النتيجة القاضية بوجود فروق جوهريّة في نظرة أفراد العينة لأسباب العنف في الملاعب إلى تباين الأوزان النسبية والمصادر المغذية لهذه الظاهرة من وجهة نظر المبحوثين. حيث تصدر 'الجمهور وسلوكيات المدرجات' المرتبة الأولى كأبرز العوامل المسببة للعنف، ويُفسر ذلك سيكولوجياً بـ 'سيكولوجية الحشد' (Crowd Psychology)؛ حيث تذوب المسؤولية الفردية للمراهقين داخل الجماعة، مما يسهل شحنهم انفعالياً ويدفعهم لتبني سلوكيات عدوانية جماعية لحماية الهوية الانتمائية للفريق.

وفي المرتبة الثانية وبدرجة أقل، جاءت 'قرارات الحكام' كعامل مثير للعنف، وهو ما يفسر سيكولوجياً بضعف مرونة التفكير والاندفاعية الوجدانية المميزة لمرحلة المراهقة؛ حيث يُسقط المشجعون إحباطات الخسارة أو تراجع أداء فريقهم على الطرف الخارجي الأسهل وهو الحكم، واعتبار قراراته مجحفة ومستفزة، مما يحول الاتجاهات النفسية والاجتماعية السلبية لديهم إلى سلوكيات عنيفة ميدانياً كرد فعل مباشر.

4- مناقشة النتائج :

1-4- التذكير بتساؤلات الدراسة:

- ما مستوى إدراك المراهقين المتمدرسين لظاهرة الشغب في الملاعب حسب (متوسط الاستبيان-الفرضي)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات المراهقين لظاهرة شغب الملاعب تبعاً لمتغير السن؟
- ما أهم أسباب شغب الملاعب من وجهة نظر المراهقين المتمدرسين؟

1-1-4 مناقشة النتائج على ضوء التساؤل الأول:

- ما مستوى إدراك المراهقين المتمدرسين لظاهرة الشغب في الملاعب حسب (متوسط الاستبيان-الفرضي)؟



حسب النتائج المبينة في الجدولين: 03 و 04 ، يظهر أن المراهقين في هذه الدراسة ينظرون إلى العنف في الملاعب انه عمل غير حضاري .

2-1-4- مناقشة النتائج على ضوء التساؤل الثاني:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات المراهقين لظاهرة شغب الملاعب تبعاً لمتغير السن ؟

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) الواردة في الجدولين (05) و(06) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نظرة المبحوثين نحو العنف في الملاعب تُعزى لمتغير السن (بين 17 وأكبر من 18 سنة). وتكشف هذه النتيجة عن تجانس معرفي وقيمي لدى أفراد العينة عابر للفئات العمرية المتقاربة في مرحلة المراهقة؛ فالقناعة الفكرية برفض السلوك العدواني تُشكل موقفاً ثابتاً لا يتأثر بالنمو الزمني البسيط للمراهق، بل يخضع لثقافة جمعية مشتركة وإدراك موحد لمخاطر هذه الظاهرة وتداعياتها السلبية."

3-1-4- مناقشة النتائج على ضوء التساؤل الثالث :

- ما أهم أسباب شغب الملاعب من وجهة نظر المراهقين المتمدرسين؟

كشفت نتائج الجدولين (07) و(08) أن 'الجمهور نفسه' يتصدر قائمة العوامل المغذية للعنف بنسبة (45\%)، يليه في المرتبة الثانية 'قرارات الحكام' بنسبة (26\%)، في حين توزعت النسب المتبقية على متغيرات 'غياب أو قلة التغطية الأمنية' وتأثير 'ترويج وتعاطي المخدرات' داخل المدرجات.

وتُفسر هذه النتيجة سيكولوجياً بوعي المراهقين بأن تفاعل الجماعة داخل المدرجات يخلق مناخاً مشحوناً ومحفزاً على الشغب، حيث يتأثر الفرد بالعدوى الانفعالية وضغط الأقران، مما يحول المدرجات إلى بؤرة توتر سريعة الاشتعال بمجرد صدور قرارات تحكيمية يراها الجمهور غير عادلة أو مستفزة."

خلاصة النتائج:

بناءً على ما أسفرت عنه البيانات الإحصائية المدعومة بـ [المقابلات الميدانية] الاستكشافية مع
المبحوثين، يمكن صياغة خلاصة استنتاجية شاملة للدراسة وفق المحاور التالية:

➤ **المفارقة بين الموقف الفكري والسلوك الميداني:** أظهرت الدراسة مفارقة واضحة: حيث
يتبنى المراهقون نظرة قيمية واعية تنبذ العنف وتدين التجاوزات ضد الأشخاص
والممتلكات، رغم إقرار بعضهم بمشاهدة أو الانخراط في أعمال شغب ظرفية. ويُعزى

ذلك إلى أن الاتجاهات النفسية العامة تظل عقلانية ونظرية، بينما يتأثر السلوك
الميداني بالانفعالات اللحظية وضغوط الحشد داخل الملعب

➤ **خطورة الفئة العمرية وتجانسها:** أكدت الدراسة تجانس الرؤية الراضية للعنف لدى
المراهقين في الفئة العمرية (17 إلى ما فوق 18 سنة)، وهي مرحلة تتميز بـ 'الطاقة
الاندفاعية الكثيفة'. وتتفق هذه النتيجة مع الطرح النظري لـ (فوزية عبد الستار، 1985)
بأن هذه الفئة تمثل طاقة حركية هائلة؛ إن لم يتم توجيهها واستثمارها بوعي، تتحول إلى
مصدر قلق أمني واجتماعي، بدلاً من كونها معول بناء.

➤ **الإقرار بالمسؤولية الذاتية والبيئية:** يمثل اختيار المبحوثين لـ 'الجمهور' كسبب أول
بنسبة (45%) إقراراً ضمناً واعترافاً من العينة بأنها طرف أساسي في الصراع القائم
بالمدرجات والمحيط الخارجي للملاعب. وتتقاطع هذه النتيجة علمياً مع دراسة (محمد
حسن علاوي، 1997) التي تؤكد دور السلوك الجماهيري في إشعال فتيل الشغب
الرياضي.

➤ **تعددية الأبعاد المسببة للشغب:** لم تحصر العينة المشكلة في جانب واحد، بل ربطتها
بأبعاد تنظيمية وسلوكية أخرى؛ حيث اعتبر 26% أن قرارات الحكام هي المثير
المباشر للفوضى، مع الإشارة إلى عوامل حاسمة أخرى مثل ضعف الكفاءة الأمنية،
وانتشار تعاطي المؤثرات العقلية والمخدرات بين فئات من المشجعين، والذين يُنظر إليهم
كعامل دفع رئيسي لتصعيد أعمال الشغب والعدوان.

وتكمن القيمة العلمية والعملية لهذه الدراسة في الانتقال من مجرد رصد الظاهرة إلى 'التحسيس والتوعية' بخطورة المواقف العدوانية لدى المراهقين؛ فهم يمثلون في الوقت ذاته 'الضحية' المتأثرة بانعكاسات العنف، و'المتهم' المحرك لعملياته الميدانية."

خاتمة :

أصبحت ظاهرة شغب الملاعب من المشكلات الاجتماعية والرياضية التي تستدعي مزيداً من الاهتمام والدراسة، لما لها من آثار سلبية على الأمن والاستقرار المجتمعي. وقد أظهرت الدراسة الحالية أن فئة المراهقين تدرك خطورة هذه الظاهرة، غير أن استمرارها يرتبط بتداخل عوامل نفسية واجتماعية وتنظيمية متعددة.

وعليه، فإن الحد من شغب الملاعب يتطلب تضافر جهود المؤسسات التربوية والرياضية والأمنية والإعلامية من أجل نشر ثقافة الروح الرياضية وتعزيز الوعي لدى فئة الشباب والمراهقين.

اقتراحات الدراسة:

في ضوء النتائج المعلنة لهذه الدراسة نقترح الاهتمام بهذه الشريحة (المراهقين) من حيث:

- تعزيز البرامج التوعوية داخل المؤسسات التربوية حول مخاطر العنف الرياضي.
- تفعيل دور الإرشاد النفسي والتربوي في مرافقة المراهقين.
- تشديد الإجراءات التنظيمية والأمنية داخل الملاعب.
- تكوين الحكام وتطوير مهارات التواصل لديهم للحد من التوتر داخل المباريات.
- مكافحة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية داخل الملاعب ومحيطها.
- توفير ما تحتاج إليه الجماهير في الملاعب من دورات مياه و أمكنة لبيع الأطعمة و المشروبات لتوفير الراحة النفسية والبيولوجية للجمهور وغيرها..
- دعم الأنشطة الرياضية والثقافية الموجهة لفئة الشباب والمراهقين. توعيتها وإرشادها وتوجيهها إلى البناء لا التهديم-تفعيل الإرشاد والتوجيه في الثانويات.-

- تفعيل دور الجمعيات الرياضية في المساندة الاجتماعية و رعاية الشباب المواظب على الملاعب.

قائمة المراجع

- 1- ياسين بودهان (2014)، العنف بالملاعب الجزائرية ، ظاهرة تبحث عن حلول، على الموقع التالي: <http://www.aljazeera.net/news/sport> الجزيرة نت، تاريخ الاسترداد: 2014/11/01، ص.1
- 2- محمد حسن علاوي (1997): سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة، دار الفكر العربي، ص.7.
- 3- فوزية عبد الستار (1985): مبادئ علم الإجرام والعقاب، (ط5)، لبنان ، دار النهضة العربية، ص.47.
- 4- محمد السيد محمد الزعبلوي (1998): المراهق المسلم ، مؤسسة الكتب الثقافية. السعودية . مكتبة التوبة ، ص 14 .
- 5- بوجوراف فهم، (2014)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم القانونية ، بعنوان آليات الوقاية من العنف في الملاعب الرياضية، تخصص علم الاجرام والعقاب ، جامعة الحاج لخضر، باتنة..، ص.17
- 6- حمداوي ابراهيم، (2014)، العنف في الملاعب الرياضية: حجم المشكلة و امكانيات الحلول و دور وسائل الإعلام و دورها في الحد من تفشي الظاهرة، دراسة ميدانية في ملاعب المغرب، www.repository.nauss.edu.sa
- 7- بوجوراف (2014)، مرجع سابق ، ص 20-22.